واما الخاتمة ففيها مطلبان احدهما في العقائد الدينية والاخر في جمل من الاخلاق المأثورة المرضية اما العقائد فهو بمعنى الفن المدون علم يقتدر به على اثبات العقائد الدينية المكتسب من ادلتها اليقينية وهو بمعنى الفن المدون افراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتا وصفاتا وافعالا وليعلم ان اول التواتر من طرق العلم اليقيني والقطعي والقرآن قد ثبت عندنا بالتواتر انه قد جاء به شخص ادعى انه رسول من رب العالمين وانه قد جاء بما يدل على صدقه وهو هذا القرآن العزيز وانه ما استطاع احد على معارضته اصلا فقد صح عندنا بالتواتر انه رسول الله الينا وانه جاء بهذا القرآن المعجز الذي هو بين ايدينا اليوم دليلا على صدقه وانه اخبرنا انه كلام الله تعالى وثبت هذا عندنا كله بالتواتر القطعي الذي لا شبهة فيه فقد ثبت العلم بانه النبأ الحق والقول الفصل والصدق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فهو الدليل القاطع الذي عليه السيف معلق والبرهان القطعي الذي التسليم به محقوق قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك فانزل الله تعالى عليه سورة الاخلاص فقال تعالى قل هو الله فاثبت الوجود وصفات الكمال احد اثبت الاحدية ونفى الكثرة والتعدد الله الصمد نفى القلة والنقص والجسمية لم يلد نفى الافتقار الى المعين والوالد والجانس ولم يولد نفى المولد وسبق العدم والافتقار ولم يكن له كفوا احد نفى المكافئ والمصاحب وغيرها كما نفى الشريك بقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فاذا كان العبد موسوسا بالقرآن انه كلام الله تعالى ومصدقا وخاطط بذلك وكذلك بما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأخذ عقائد منها من غير تأويل عقلي ولا تمثيل ولا انحراف ولا توليد فكري قال الامام الشافعي رضي الله عنه آمنت بالله وما اراد الله على مراد رسول الله وآمنت برسول الله على مراد رسول الله فاذا تمسك العبد بها فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها وكان آويا الى ركن شديد فما من حصن حصين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)